

# وضع مأساوي بالذّا ضور

بلاغ صحفي

## وضع مأساوي بالذّا ضور

20 فبراير 2017

الأربعاء 15 فبراير قامت السلطات المحلية بمنطقة الذّا ضور بعمليات تمشيط واسعة بمخيمات المهاجرين في كلّ من "بوليينغو" و "الكاريان" حيث تمّ إتلاف حوالي أربعة وثلاثون مسكن عشوائي وإيقاف خمسة وثلاثون شخص على الأقلّ بينهم امرأة وبسبعين عشرة مصابا حسب مصادر موثوقة منها من المجتمع المدني. منظمات المجتمع المدني تثير انتباه المجلس الوطني لحقوق الإنسان والحكومة المغربية بالتّجاوزات الغير المقبولة للسلطات المحلية بجهة الذّا ضور، حيث أنّ هذه الحملات العنيفة والاعتقالات تتمّ في مناخ يعرف رجوع المغرب إلى عائلته الأفريقية، مما من شأنه أن يضعف مجهودات المملكة المبذولة في إطار المرحلة الثانية من استراتيجية التسوية والادماج لفائدة الأشخاص في وضعية غير نظامية بالمغرب، في وقت أعلن فيه السيد أنيس بيرو الوزير المكلف بالجالية المغربية وشؤون الهجرة عن تسجيل حوالي 16000 طلب لتسوية الوضعية منذ انطلاق المرحلة الثانية من حملة التسوية بتعليمات ملكية سامية. في ظلّ هذا السياق تجدنا اليوم أمام مجموعة من الحملات التمشيطية العنيفة التي قام بها سلطات الذّا ضور تستهدف على وجه خاص المهاجرين الذين يقطنون بضواحي المدينة.

المنظمات الموقّعة أسفلاً تبدي قلقها من الوضعية الحالية بنواحي الذّا ضور، حيث رصدت منذ بداية يناير 2017 عددّة مداهمات لتفكيك مخيّمات المهاجرين من طرف السلطات و ذلك يومي 11 و 12 فبراير 2017 بكلّ من "بوليينغو"، "الكاريان" و "الجّوطية" و كذلك يوم الثلاثاء 14 فبراير 2017، حيث عرف هذا اليوم تدخلات عنيفة استهدفت مواطنين أجانب سود، امتدت من السادسة صباحاً إلى الواحدة زوالاً، حيث تمّ تدمير حوالي 43 مأوى كما اشتكتي 14 مهاجراً من إصابات نتيجة هذه التدخلات العنيفة والغير مبرّرة، بالإضافة إلى توقيف 35 شخصاً دون الاستناد إلى أي مرجع أو مسطرة قانونية أو على الأقل الإخطار بالتهم المنسوبة إليهم حسب الشهادات.

من بين المعتقلين من صرّح بقيامه بوضع طلب التّسوية لدى المصالح

المختصة بمدينة النّاظور، غير أنهم لم يتمكنوا من الحصول على إيمال، كما تجدر الإشارة إلى تصريحات العديد من الجمعيات بأنّ سلطات النّاظور ترفض قبول ملفّات طلب التّسوية وتضع أمام المترشحين عدّة تعقيبات إدارية بحيث تقوم بطلب عقد عمل مدّته على الأقل خمس سنوات حسب عدّة شهادات، كما أنّ عدّة نساء ضحايا الإتّجار بالبشر تمّ سلبهم جوازات سفرهم من مشغّلיהם، كما تم رفض وولوجهنّ لعملية التّسوية بالنّاظور. المنظمّات الموقّعة أسفله تندّد بها ته الممارسات المنافية لروح سياسة التّسوية التي يسير فيها المغرب باعتمادها على العنف تجاه المهاجرين، كما تطالب بإنشاء نظام رصد للممارسات العنيفة والتمييزية من السلطات المحليّة في النّاظور، هذا وتأكد على ضرورة إطلاق سراح المعتقلين وتمتيعهم بحقّ طلب التّسوية سواء بالنّاظور أو أي مدينة أخرى من التّراب الوطني

. كما تحيدّي المنظمّات الموقّعة أسفله كلّ المجهودات الرّسمية المبذولة في إطار السياسة الجديدة للهجرة وتنادي كل القوى الحية المحليّة والوطنيّة للتّعبئة لإنجاح النّسخة الثّانية من عملية التّسوية والإدماج.

– الموقّعين – Signataires

Afrique Culture Maroc

Alianza Por la Solidaridad

(Association de Lutte Contre le Sida (ALCS

Association Droits et Justice

(Association Jeunes pour Jeunes (AJJ

Association Lumière sur l'émigration clandestine au Maghreb  
ALECMA

(Association mouvement alternative citoyenne (ALCI

Association mouvement Rihanate citoyenne

Association Thissaghnaresse Pour la Culture et le Développement ((ASTICUDE

(Collectif des Communautés Subsahariennes au Maroc (CCSM  
(Comité Européen pour la Formation et l'Agriculture (CEFA  
Conseil Migrants Subsahariens au Maroc CMSM  
(Fondation Orient Occident (FOO  
FORCE AFRICAINE POUR LA SOLIDARITE, L'EDUCATION ET DU  
(DEVELOPPEMENT (FASED  
(Forum des alternatives Maroc (FMAS  
Groupe antiraciste de défense et d'accompagnement des  
(étrangers et migrants (GADEM  
Initiatives pour l'Effectivité de la Stratégie Nationale de la  
(Migration et d'Asile au Maroc IENMAS (ex. APIMA  
KIRIKOU  
MDM.BE  
Migration et Développement  
(Organisation Démocratique des Travailleurs immigrés (ODTI  
(Organisation Marocaines des Droits de l'Homme (OMDH  
Union Marocaine des Travailleurs UMT Immigrés